

٣- أنواع الكوارث

ويمكن تصنيفها إلى الأنواع التالية :

١ - الكوارث الطبيعية :

تكون ناتجة من عوامل جيولوجية أو مناخية أو بيئية ، كالزلازل والبراكين ، والفيضانات والأعاصير والإنزلاقات الأرضية التصحر ، والجفاف ، وغزو الجراد والتلوث بأشكاله المختلفة الهوائي والمائي .

٢ - الكوارث الفنية :

الناتجة عن الحرائق الكبيرة ، والإنفجارات بأسباب فنية ، والتفجيرات بأسباب إرهابية ، والإنفجار الإشعاعي وأعمال الحروب ، والأوبئة .

وهناك أنواع أخرى من الكوارث مثل الكوارث المالية والإقتصادية ولها أسبابها المختلفة ، ويمكن تصنيف الكوارث السابقة من حيث نطاق تأثيرها إلى كوارث محدودة وكوارث شاملة كحدوث تصادم بين قطارين وحدوث حرب بين دولتين أو عدة دول ، ومن حيث توقع حدوثها إلى كوارث مفاجئة وكوارث متوقعة كحدوث الزلازل والأعاصير وحدوث التصحر والجفاف ، ومن حيث النطاق الزمني لها إلى كوارث قصيرة الأمد وكوارث طويلة الأمد كحدوث سقوط طائرة وحدوث حرب أهلية في دولة ما ، ومن حيث النطاق المكاني إلى كوارث محلية و كوارث إقليمية و كوارث وطنية و كوارث دولية كحدوث وباء في منطقة محلية يؤدي إلى إنتقاله إلى المستوى الإقليمي يؤدي إلى إنتقاله على المستوى الوطني يؤدي إلى إنتشاره في العالم ، ومن حيث الآثار الناجمة عنها إلى كوارث مادية أو بشرية أو كلاهما معاً كحدوث إنهيار أو حريق في مبني ويكون خالي من السكان أو مأهول بالسكان ، ومن حيث المتأثرين إلى كوارث فردية وكوارث جماعية كحدوث وفاة لشخص ما من تصادم سيارة أو غرق سفينة بمن فيها من الركاب ، ومن حيث المكان إلى كوارث بحرية أو برية أو جبلية أو فضائية كغرق سفينة نפט أو تلوث التربة والمياه الجوفية أو إنهيارات جبلية أو إنفجار مكوك فضائي ، ومن حيث التداخل إلى كوارث هجينة مكونة من كارثة طبيعية تؤدي إلى كارثة فنية كحدوث مدى بحري تسونامي يؤدي إلى تضرر مفاعل نووي كحادث التسرب الإشعاعي من مفاعل فوكوشيما الياباني .

والمعلومات السابقة تعطي الأجهزة البلدية وعلى الأخص المسؤولين عن إعداد الخطط فكرة مبدئية عن نوعيات الكوارث التي يمكن للبلديات المشاركة في التصدي لها مع الجهات الحكومية الأخرى حتى يتم التركيز عليها ، سواء بجمع المعلومات ، أو أعمال التجهيزات أو تدريب الكوادر البشرية المشاركة في مجابقتها .

٣ - ١ - سمات الكارثة :

تتسم الكوارث بصفة عامة ببعض الملامح المشتركة التي تحدد مدى إمكانية قبولها ككارثة، ويوضح الشكل التالي سمات الكارثة :

- ١ نقص البيانات والمعلومات والإحصاءات
- ٢ انه يصابها درجة عالية من التوتر والضغط النفسي والعصبي الهائل
- ٣ سرعة تتابع أحداثها
- ٤ انها تتطلب نظام اتصالات على مستوى عالي جداً
- ٥ انها تستوجب توظيف أمثل للطاقة والإمكانات المتاحة
- ٦ انها تستوجب ابتكار أساليب ونظم مواجهة غير مألوفاً
- ٧ التحدي الكبير للمسؤولين
- ٨ انها تحتاج إلى درجة عالية من التنبؤ ، وبالتالي إلى أجهزة ذات قدرة عالية
- ٩ اختلاف السبب ، فهي قد تحدث لأسباب طبيعية أو فنية أو موهجة بينهما
- ١٠ اختلاف طرق المواجهة والتصدي والمعالجة لها
- ١١ اختلاف العمر الزمني ، فقد يكون عمرها الزمني ثواني أو دقائق أو ساعات أو أيام أو ... إلخ
- ١٢ بعضها يكون له مقدمات وبعضها لا يكون له مقدمات
- ١٣ اختلاف نطاق التأثير الجغرافي ، فقد يكون تأثيرها موضعياً أو محلياً أو إقليمياً أو عالمياً
- ١٤ اختلاف التأثير ، فقد يكون تأثيرها بسيطاً أو شديداً

الكوارث الطبيعية

بيئية

غزو
الجراد

التصحّر
وزحف الرمل

تلوث
البيئة

مناخية

عواصف
رملية

فيضانات
وسيل

جفاف

أعاصير
مدارية

جيولوجية

إنزلاقات
أرضية

مد بحري
(تسونامي)

براكين

زلازل

الكوارث الفنية

أوبئة

أمراض
منقولة
من
البشر

أمراض
منقولة
من
الحيوانات

أمراض
منقولة
من
الهواء
والنباتات

أمراض
منقولة
من
الماء
والغذاء

حروب - نزاعات أهلية
هجمات إلكترونية - إرهاب

تكنولوجية صناعية نقل

التسرب
النفطي
والإشعاعي
والكيميائي
والبيولوجي
والجراثومي

إنقطاع
مصادر
الطاقة
والكهرباء
والمياه
والإتصالات

حرائق
وإنهيار
المباني
والمناجم
والطرق
والسدود

حوادث
الطائرات
والسفن
والقطارات
والطرق
والفضاء

الانفجارات
النفطية
والنووية
والكيماوية
والبيولوجية
والجراثومية



٣ - ١ - خصائص الكوارث :

وهناك ثلاث خصائص رئيسة لحدوث الكوارث يمكن تحديدها فيما يلي :

٣ - ١ - ١ - المفاجأة :

وهذه خاصية لمعظم الكوارث التي لا يمكن للإنسان التنبؤ بزمان أو مكان حدوثها ، مثل بعض الكوارث الطبيعية أو الفنية .

٣ - ١ - ٢ - الضرر :

حيث تؤدي الكارثة دائماً إلى خسائر مادية أو بشرية أو كلا النوعين من الخسائر .

٣ - ١ - ٣ - اختلال التوازن :

في نظم الحياة الإنسانية المادية منها والطبيعية تفرضها طبيعة الحدث الإستثنائي الذي تمثله الكارثة .

٣ - ٢ - مراحل الكارثة العامة :

٣ - ٢ - ١ - مرحلة ما قبل الكارثة (الإستعداد) (Preparedness)

٣ - ٢ - ٢ - مرحلة حدوث الكارثة (المواجهة) (Confrontation)

٣ - ٢ - ٣ - مرحلة ما بعد الكارثة (التعافي) (Recovery)

٣ - ٣ - مقارنة بين الحالة الطارئة والكارثة والأزمة :

هناك خلط في تحديد نوع الحدث (Event) أو الحالة (Situation) التي تقع ، فقد تصنف على أنها حالة طارئة أو كارثة أو أزمة ويكون ذلك خلاف للواقع ، ويعتبر تحديد الحدث أو الحالة مهم جداً لمعرفة الإمكانيات الفنية والبشرية والمادية لمواجهة الحدث والتعافي منه .

٣ - ٤ - مراحل الحدث :

ينتقل الحدث من مرحلة إلى مرحلة في حالة عدم السيطرة عليه حسب التسلسل التالي :



وفي الجدول التالي مقارنة بين الحالة الطارئة والكارثة والأزمة لتوضيح الفرق بينهم

م	العنصر	الحالة الطارئة (Emergency)	الكارثة (Disaster)	الأزمة (Crisis)
١	مثال	الاجتماعات العراقية الكويتية	غزو الجيش العراقي للكويت	أزمة الخليج
٢	الفترة الزمنية	متوقعة وبطيئة ومتقطعة	مفاجئة وسريعة وقصيرة	طويلة الأمد تستمر أيام أو أسابيع أو شهور أو حتى سنوات
٣	الأضرار والخسائر	محدودة	كبيرة	كبيرة جداً
٤	النطاق	محدودة	كبيرة	كبيرة جداً
٥	التأثير	تؤثر على شخص أو مجموعة محدودة من الأفراد	تؤثر على مجموعة أشخاص أو مجتمعات	تؤثر على شعوب بأكملها
٦	الإمكانيات	داخل حدود الإمكانيات	خارج حدود الإمكانيات	خارج حدود إمكانيات الدولة أو عدة دول

